[57] يا كميل ليس الشأن أن تصلي وتصوم وتتصدق، (انما) (1) الشأن أن تكون الصلاة فعلت بقلب نقي وعمل عند ا مرضي وخشوع سوي ابقاء للحد (2) فيها، يا كميل عند الركوع والسجود وما بينهما تبتلت العروق (فيها) (3) والمفاصل حتى تستوفي (ولا) (4) الى ما تأنى به من جميع صلواتك، يا كميل انظر فيم تصلي وعلام تصلي ان لم يكن من وجهه وحله فلا قبول. يا كميل اللسان (5) يبوح (6) من القلب، والقلب يقوم بالغذاء، فانظر فيما تغذي قلبك وجسمك، فان لم يكن ذلك حلالا لم يقبل ا تسبيحك ولا شكرك، يا كميل افهم واعلم انا لا نرخص في ترك أداء الأمانات لأحد من الخلق فمن روى عني في ذلك رخصه فقد أبطل وأثم وجزاؤه النار بما كذب، اقسم لسمعت رسول ا يقول لي قبل وفاته بساعة مرارا ثلاثا: يا أبا الحسن أد الأمانة الى البر والفاجر فيما قل وجل في الخيط والمخيط. يا كميل لا غزو إلا مع إمام عادل، ونفل (7) إلا مع إمام فاضل، يا كميل أرأيت لو (ان ا) (8) لم يظهر نبيا وكان في الارض مؤمن تقي أكان في دعائه الى ا مخطئا أو مصيبا ؟ بل وا مخطئا حتى ينصبه ا عز وجل ويؤهله. يا كميل الدين فلا تغترن بأقوال الامة (9) المخدوعة التي ضلت بعد ما أهتدت وأنكرت وجحدت بعد ما قبلت، يا كميل الدين فلا يقبل ا تعالى من أحد القيام به إلا رسولا أو نبيا أو وصيا، يا كميل هي نبوة ورسالة وإمامة وما (10) بعد ذلك إلا متولين ومتغلبين وضالين ومعتدين. يا كميل ان النصارى لم تعطل ا تعالى ولا اليهود ولا جحدت موسى

---

(1) ليس في " م ". (2) في " م ": واتقا للحد. (3) ليس في " ط ". (4) ليس في " ط ". (5) في " ط ": ان اللسان. (6) في التحف: ينزح، المراد منها هاهنا الترشح. (7) النفل - محركة - الغنيمة. (8) ليس في " م ". (9) في " م ": الأئمة. (10) في " م ": لا، وفي التحف: ليس. (*)